

التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية ودوره في تنمية المقروئية لدى الرواد .

دراسة بمكتبة المطالعة العمومية لولاية سكيكدة .

Library activation in the digital environment and its role in developing readability among pioneers.

A study in the public reading library of the state of Skikda.



تاريخ الاستلام: 2023/01/10 تاريخ القبول: 2024/01/31 تاريخ النشر: 2024/02/01

د. دربيخ نبيل *

جامعة ابن خلدون - تيارت (الجزائر)

Email : nabil.derbikh@univ-tiaret.dz

الملخص:

يعد التنشيط المكتبي احد أهم الوسائل التي تساعد مكتبات المطالعة العمومية على استقطاب فئات المجتمع المختلفة من المستفيدين والرواد مما يزيد من الإقبال القرائي لديهم ، في ظل التحولات التكنولوجية الرقمية التي أدت إلى تغير أساليب ووسائل التنشيط في هذه المكتبات إذ يستوجب على القائمين على إدارة مكتبات المطالعة العمومية من أخصائي وتقنيين البحث عن سبل وأساليب حديثة تعتمد على الوسائل الرقمية من خلال تكييف التواجد الرقمي وتنويعه وتطوير تطبيقات إدارة المحتوى الرقمي للمكتبات بما يحقق ذلك ، وقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على أهمية التنشيط الرقمي وواقعه ومتطلباته ومدى إتجاه مكتبة المطالعة العمومية لولاية سكيكدة نحو أدائه بفعالية من اجل العمل على ربط المستفيد واستقطابه نحو الأنشطة والأعمال التي تنظمها المكتبة ، وكذا استعمال الرصيد الوثائقي المطبوع أو المتاح على المواقع الإلكترونية الخاصة بالمكتبة ، وزيادة التفاعل عبرها والإقبال على نشاطات المكتبة المحفزة على تنمية القراءة والمطالعة لديه .

كلمات مفتاحية : التنشيط المكتبي ، البيئة الرقمية ، الميول القرائية ، مكتبة ، المطالعة العمومية .

Abstract:

The librarian animation is considered as one of the important means helping the public libraries to attract the different society categories and increases their demand to read, in light of the digital technology changes which led to changing the way and means of animation in these libraries. The people in charge of managing the public libraries including the specialists and technicians should look for new ways and means relying on digital materials through intensifying and diversifying the digital existence, and developing the applications of managing the digital content of libraries in order to achieve the same. This study came to show the importance of digital animation, its reality and requirements and to what extent the public library of the province of Skikda goes towards its performance in order to link and attract the beneficiary towards the activities and works organized by the library, in addition to the use of the documents available on the websites related to the library, and increasing the interaction through it and the demand of the library activities which motivate the development of reading

Keywords: Librarian animation, Digital environment, reading tendencies, library, Public Reading.

* المؤلف المرسل

المقدمة :

تلعب المكتبات العامة دورا محوريا مهما في تثقيف المجتمع وتعليمه ، فهي يصطلح عليها الكثير من التسميات منها جامعة الشعب ، حيث تلقى على عاتقها مسؤولية تكوين مجتمع مثقف من خلال المساهمة في محو الأمية وتعليم من لم يسعفه الحظ في تلقي تكوين نظاميا في المدارس والجامعات ، و قد اتجهت الدول إلى إنشاء مكتبات تعنى بهذا الدور من خلال تقديم خدمة القراءة والمطالعة لجميع فئات المجتمع دون استثناء أو تمييز لا للجنس ولا اللون ولا المستوى التعليمي ، كما تقدم مصادر معلوماتها في جميع التخصصات ، وقد اتجهت الجزائر إلى تأسيس عدد معتبر من المكتبات العمومية حيث شيدت في كل ولاية مكتبة رئيسية للمطالعة ، بالإضافة إلى مكتبات البلديات والأحياء من أجل ربط المواطن بالكتاب والمطالعة والتثقيف والقراءة ، وتنمية الوعي وغرس الثقافة الوطنية وروح المواطنة في مختلف شرائح المجتمع ، ومع التطور التكنولوجي وزيادة المد الرقمي وولوجه كافة القطاعات والمجالات ، كان لزاما على المكتبات العمومية أن تتفاعل وتتعامل مع هذا التطور من خلال استغلال تكنولوجيا المعلومات وشبكات الانترنت والأوعية الإلكترونية الرقمية ، وإنشاء مواقع إلكترونية وصفحات رقمية تساعد على ذلك بالإضافة إلى توفير الأرصد الرقمية المتاحة على مستوى فضاء هذه المكتبات حتى تتماشى مع هذا التغير .

لقد شكل ظهور شبكات الإنترنت والمد التكنولوجي الرقمي الذي صاحب انتشارها احد أهم التحولات التي طرأت على وظائف ومهام المكتبات بصفة عامة ، والمكتبات العمومية على وجه التحديد ، حيث أصبح للقراء البديل الذي يعوضهم على ارتياد المكتبة واستعمال رصيدها في ظل ما توفره المواقع الإلكترونية من خدمات رقمية متاحة على الشبكة تساعدهم في الوصول إلى ما يريدونه ويرغبون في الحصول

عليه من معلومات و كتب وقصص وبرمجيات وموسوعات وألعاب ترفيه وتثقيف وتسلية ، خاصة مع تنامي فكرة حركة الوصول الحر للمعلومات دون قيود أو شروط . من أجل أن تؤدي المكتبات العمومية دورها في تحقيق أهدافها التثقيفية والتعليمية ، وتنمية القراءة والمطالعة لمختلف فئات المجتمع ، وجب على المشرفين على تسيير شؤون المكتبة القيام بمهام تنشيط وتفعيل المكتبة والتوعية بمدى أهميتها والتعريف برصيدها وزيادة تحفيز المواطنين بالإقبال على زيارتها وتصفح رصيدها من اجل رفع من درجة الوعي لديهم ، كما وجب على المكتبة العمومية القيام بتنفيذ برامج مدروسة تساهم في جلب القارئ والمستعمل نحو المكتبة والكتاب والمعلومة خاصة تلك المتاحة في رصيد المكتبة التي تمثل المنتج المحلي العلمي الأدبي والثقافي ، والترويج له والتعريف به على أوسع نطاق ، وكذا التعريف بالعناصر الأدبية والعلمية والفكرية الفاعلة في المجتمع المحلي من خلال نشر ما يقومون بإنتاجه وتأليفه . وانطلاقا من زيادة إقبال مختلف شرائح المجتمع على استعمال شبكة الانترنت وجب على القائمين على المكتبة العمومية ، الاهتمام بالتنشيط المكتبي الرقمي وإعطاء أهمية بالغة للخدمات الرقمية ، والأوعية الرقمية ، والخدمة من خلال الموقع الإلكتروني وزيادة نسبة التفاعل مع المحتوى الرقمي الخاص بالمكتبة من خلال المنابر المتعددة المتاحة على الشبكة ، والمحافظة على وفاء المستعمل للمكتبة من خلال الخدمات الرقمية وبالاعتماد على تنشيط رقمي ثري ومتنوع ومدروس .

الإشكالية :

كيف يساهم التنشيط المكتبي الرقمي في مكنتبات المطالعة العمومية بزيادة الإقبال على القراءة والمطالعة لدى الرواد من وجهة نظر الإطارات المشرفة على إدارتها؟

الفرضية العامة :

اتجاه المكتبة نحو توسيع استخدام شبكات المعلومات والإنترنت في مختلف وظائفها وأنشطتها ساهم في زيادة اهتمام الرواد واقبالهم على القراءة والمطالعة والتفاعل مع هذه النشاطات من خلال الفضاءات الرقمية لمكتبة المطالعة العمومية

الفرضيات الجزئية :

الفرضية الأولى : إقبال الرواد على استخدام شبكات المعلومات ومواقع التواصل له تأثير على القراءة والمطالعة .

الفرضية الثانية :

برنامج التنشيط المكتبي الرقمي الذي تتبعه المكتبات العمومية ساهم في تحفيز وجلب القارئ نحو القراءة والمطالعة .

الفرضية الثالثة :

المطالعة والمقروئية لدى الرواد ترتبط بالدوافع المختلفة للقراء وليست لها علاقة مباشرة بالتنشيط المكتبي الرقمي .

أهمية الموضوع :

تكمن أهمية دراسة موضوع التنشيط المكتبي الرقمي في مكتبات المطالعة العمومية في ما يلي :

- الوعي بوجود فرق بين التنشيط المكتبي المعتمد على الوسائط الرقمية و التنشيط المكتبي التقليدي.

- إدراك أهمية دور التنشيط المكتبي في زيادة اتجاه الرواد نحو الرصيد الوثائقي المحلي وخدمات المكتبة العمومية خاصة.

- ربط المواطن بفعاليات تثقيفية وتعليمية تقوم بها المكتبة العمومية من خلال فضاءاتها الإلكترونية .
- زيادة تفاعل المواطن مع الفعاليات والنشاطات المقدمة من طرف المكتبات العمومية من خلال شبكات التواصل المختلفة .
- تزويد المكتبات العمومية بمخطط وبرامج تساعد على زيادة الإقبال على القراءة والمطالعة لدى روادها من خلال تحسين نشاطها في التعريف برصيدها التقليدي أو الأوعية الإلكترونية البديلة من الفضاء الرقمي .

منهج الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لمعرفة واقع التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية والمعطيات المتعلقة بمكان الدراسة .

أدوات جمع البيانات :

من أجل جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة تم الاستعانة بأداة منهجية للوصول إلى أكبر قدر من المعلومات التي تفيد الموضوع وهي المقابلة ، ذلك من أجل الوصول إلى تفسير المعلومات المستمدة من ميدان الدراسة ، وقد شملت المقابلة ثلاث أفراد ممثلين في كل من مدير المكتبة ، ومكتبي ، ومنشط ثقافي ، وشملت المقابلة على أربعة محاور رئيسية ، يتناول المحور الأول الإمكانيات البشرية لمكتبة المطالعة العمومية ، والمحور الثاني يتمثل في مصادر المعلومات المعتمدة في تحقيق أهداف المطالعة وتنمية المقروئية ، والمحور الثالث يتمثل في البرامج التنشيطية في المكتبة محل الدراسة ، والمحور الرابع تناول التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية .

1- المكتبة العمومية أهميتها وأهدافها :

تكمن أهمية المكتبات العامة في الدور الذي تؤديه في تنمية ثقافة أفراد المجتمع وتحصيلهم العلمي المعرفي ، وصقل المواهب ، حيث تجمع كل فئات المجتمع دون تفرقة بين الجنس أو المستوى العلمي أو المكانة الاجتماعية ، حيث ترافق المكتبة العامة أفراد المجتمع من خلال التحصيل الدراسي لطلاب المدارس والجامعات ، ونشر الكتب ومصادر التعلم لمختلف الشرائح الأخرى لغرض التثقيف والترفيه والتسليّة ، وتعد المكتبة العامة هي مفتاح المعرفة على المستوى المحلي ، وهي أداة أساسية للتعليم مدى الحياة ، وصناعة قرارات المستقبل للتنمية الثقافية الفردية والاجتماعية .

2- تعريف التنشيط :

لفظ التنشيط مأخوذ من الفعل نشط أو نشط تعني حرك أو تحرك و أنتقل من حال الجمود والسكون والكسل إلى حال الحركة والحيوية ، وفي قاموس لسان العرب لابن منظور فإن نشط من المكان ينشط أي خرج المفهوم الاصطلاحي للتنشيط: له عدة تعاريف من بينها :. فالتنشيط هو ذلك العمل الذي يتم تقديمه في المكتبة بغرض تكامل الخدمة المكتبية بحيث يرضى كافة المستفيدين ويسهم جذب أكبر عدد دون شرط الرغبة في القراءة والاطلاع ودون أن يكون الكتاب هو الهدف الأساسي للمستفيد، وكذا إعطاء الحياة للوثيقة التي لا يتم استخدامها من طرف المستفيد .

التنشيط هو مجموع الأنشطة المحددة الهدف والرؤية سلفا وتهدف إلى رفع المستوى الثقافي لجماعة ما من الرواد إلى مستوى معين في مجال معين مثل: الأنشطة النوعية البيئية والصحية، حيث تهدف هذه الأنشطة على رفع المستوى الثقافي للأفراد إلى مستوى معين إزاء موضوع محدد بذاته. أو علاقة المشترك بموضوع محدد، أو فئة

عمرية ما . ويمكن ان نخلص أن التنشيط: هو كل عمل ترويجي تقوم به مكتبات المطالعة العمومية للتعريف بخدماتها وأعمالها سواء كانت مكتبية أو ثقافية من اجل إرضاء مستفيديها وجلب المستفيدين المحتملين بعد دراسة المجتمع المستفيد المحيط بالمكتبة وخارجها.

2-1-التنشيط المكتبي:

هو الانتقال من عملية تحضير الأعمال إلى عملية الترويج لها لاستقطاب المستفيدين وإشباع رغباتهم المعلوماتية والثقافية ، وقد اتجهت الجزائر إلى إنشاء وتشبيد شبكة من المكتبات العمومية عبر كافة التراب الوطني ، إضافة إلى مكتبات دور الثقافة ومكتبات البلديات والأحياء ، كانت موجودة سابقا ، حيث ظهرت، وقد أعطت هذه المكتبات العمومية حيوية ونشاط للمشهد الثقافي الجزائري عامة وللقراءة والمقروئية والكتاب بشكل خاص ، من خلال فتح فضائها لفئات المجتمع المختلفة والتشجيع على المطالعة و الإقبال على المكتبة والكتاب ، من خلال برامج وأنشطة تدعم ذلك خاصة تنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب وجعل المكتبة والكتاب جزءا مهما من الحياة الفردية والاجتماعية للمواطن ، وتكمن النشاطات التي تعتمد عليها المكتبات العمومية من خلال تنظيم التظاهرات والمهرجانات المتعلقة بالقراءة والاحتفال وإحياء المناسبات الثقافية والاجتماعية الوطنية والدينية ، وتنظيم المعارض المتعلقة بالكتب ومختلف المجموعات المكتبية ، وفتح المجال للنقاشات والمحاضرات واستضافة الطبقة المثقفة في المجتمع والكتاب والأدباء والتعريف بهم ومنتجاتهم (أولم خديجة ، 2017)

2-2- مفهوم التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية :

يتلخص مفهوم التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية في اختيار وتقديم المواد المكتبية المتنوعة سواء علمية معرفية أو ثقافية ترفيهية للمستفيد من خلال بيئة رقمية تختصر عليه الجهد والوقت و يعرف بالتنشيط في البيئة الرقمية أي هو الترويج لخدمات المكتبة وأعمالها التي تهم المستفيد عبر البيئة الرقمية، وتلجا مكتبات المطالعة العمومية للبيئة الرقمية لعرض خدماتها لما تتميز به هذه البيئة من خصائص جوهرية تجعل الطلب يزداد عليها يوم بعد يوم وكذا توجه المستفيد اليوم للبيئة الرقمية من جهة ومواكبة الثورة التكنولوجية والمعلوماتية من جهة أخرى، و يمكن القول بأن التنشيط المكتبي هو تحريك وتفعيل للخدمات التي تقدمها مكتبات المطالعة العمومية للتعريف بخدماتها وأعمالها وإرضاء المستفيدين منها وجلبهم إليها . (وناس ، خمائشية ، 2021)

يتألف التنشيط المكتبي من مجموعة عناصر ، منها ضرورة وجود القائم بعملية التنشيط أي المنشط بكسر الشين ، والعنصر المنشط بفتح الشين والذي يقصد به القراء أو الرواد أو الجمهور المستهدف ، والوسائل المساعدة في عملية التنشيط منها الموارد و الإمكانيات المادية والوسائل البيداغوجية وتتعلق بالأجهزة والمعدات التكنولوجية ووسائل الربط بالشبكة وأجهزة الحاسوب بالإضافة إلى الفضاء الذي يحتوي عليه النشاط وتعرض فيه الأنشطة والتي تتمثل في المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية والتطبيقات المختلفة التي تعرض فيها ، بالإضافة إلى النشاط والذي يعد العملية والموضوع أو المحتوى الذي يراد تقديمه في النشاط وعرضه .

2-3-أهمية التنشيط في البيئة الرقمية:

تكمن أهمية التنشيط في البيئة الرقمية للمكتبات العمومية في العناصر التالية :

- التنشيط المكتبي يساعد على استقطاب الجمهور وربط علاقة قوية معه وكسب وفاءه .
- تطوير الخدمات المكتبية وعرضها بأفضل الطرق وهي بذلك تعتبر وسيلة تسويقية لكسب أعضاء جدد للمكتبة
- تعميق وتوسيع معارف المستفيدين و العمل على الوصول إلى أكبر عدد منهم.
- التقليل من التكاليف الناتجة عن استعمال الورق والطبع في البيئة التقليدية مقارنة بالاعتماد على الوسائل الرقمية الالكترونية ومواكبة التطورات الحديثة .
- التنشيط في البيئة الرقمية يخلق تنافس بين المكتبات مما يؤدي إلى التطوير والإبداع لتقديم الخدمات بأفضل الطرق وبالتالي الرفع من جودة الخدمات التي تخلق الرغبة لدى العاملين للتطوير والتعلم .
- تنمية الميول القرائية وزيادة الانتباه للمقروء وفهمه وإثراء الجوانب الذاتية والوجدانية ، والعمل على خلق أنشطة جديدة تساعد على إضفاء الحركية والفاعلية داخل المكتبة عن طريق وضع كل ما يخص هذه الأنشطة في البيئة الرقمية على شكل إعلانات.(وناس ، خمائشية ، 2021)

3-القراءة و الميول القرائية :

القراءة هي نشاط عقلي فكري يدخل في الكثير من العوامل وتهدف في أساسها إلى ربط لغة التحدث بالغة الكتابة ، حيث تمكن المتعلم من القدرة على التعرف على الحروف والكلمات ونطقها، والقارئ الجيد من كان أداءه سليما ، فالقراءة بهذا المعنى هي عملية إدراكية بصرية ، صوتية (الحسن هشام ، 2005).

يعتبر الميل للقراءة هو إشباع حاجات الفرد من خلال القراءة و تزيد من تقديره لذاته وتشبع فضوله وتحقق رغبته في التفوق ، ومن هنا يتضح أن الميل للقراءة

شعور لدى الفرد يدفعه إلى القراءة بصفة عامة و بشعب فضوله وحاجاته ، تختلف أنواع القراءة و الدافعية للقراءة فمن حيث الغرض ، نجد القراءة من أجل التحصيل العلمي المعرفي التي تساعد على ترسيخ المعلومات والإمام بموضوع ما ، و القراءة التثقيفية التي تتم بدافع شخصي رغبة في توسيع المعارف في مجالات مختلفة حسب الميول والموهبة ، و القراءة الترفيهية للاسترخاء حيث لا تتطلب للقارئ تفكيراً معمقاً ، ومن حيث المرجع المستخدم هناك قراءة تقليدية نعتد على قراءة المطبوعات والكتب الورقية ، وقراءة إلكترونية ، إذ انه مع التطور التكنولوجي وظهور أجهزة الحاسوب والوسائط الإلكترونية والمواقع الانترنت ، ظهر هذا النوع من القراءة ما وجب الاهتمام بالكتاب والمرجع الإلكتروني وتوفيره لزيادة الدافعية نحو القراءة (البدوي حمدي ، 2007)

ويعتمد درجة الاستعداد للقراءة، على عدة أشكال تتمثل فيما يلي :

-الاستعداد العقلي: ويتطلب بلوغ مرحلة من الذكاء تجعله قادراً على البدء بتعلم القراءة.

-الاستعداد الجسمي: ويهتم بسلامة الخواص المستخدمة في تعلم القراءة كالرؤية، النطق والسمع.

-الاستعداد التربوي: ويقصد به توافر الخبرات السابقة التي تتكون لدى المتعلم عن البيئة الأسرية والاجتماعية التي تساعد

على الربط بين المادة المقروءة ورموزها الدالة عليها . (بن زكاة وسام ، 2021)

وحسب الدراسات التي جاءت حول دوافع الإقبال على القراءة كان من بين العوامل التي تساعد الفرد خاصة الأطفال منهم على الإقبال على المطالعة والقراءة نجد المعلمين ، والأسرة ، والمكتبة ، والبيئة المحيطة ، والأنشطة التي لها تأثير على إيقاظ الاستعداد القرائي لديهم ، حيث يحتاج الطفل عموماً إلى اهتمام ودعم من الوالدين خاصة واستشعار قربهم منه ، وفي فترة المراهقة من خلال قيام التلاميذ بواجباتهم

المنزلية التي تساعدهم على الإقبال على القراءة وفهم ما يقرؤون وما يحتاجون إليه من

خلال القراءة والميل للقراءة (HakanÜLPER,2011)

كما يعتبر دافع القراءة هو مقدار التحفيز الكبير الذي يتلقاه الطلاب من غرس للأفكار الإيجابية عن أهميتها ، خاصة أن القراء الذين يتجهون للمطالعة والقراءة للمتعة ويستخدمون استراتيجيات لدعم فهمهم هم قراء يتمتعون بحماسة ، ما يجعل نظرهم للقراءة أنها نشاطا مهما في حياتهم اليومية ، ويقبلون على تحديات القراءة وتحقيق النجاح ، بالإضافة إلى تكوين دوافع متعلقة بتحقيق نتائج القراءة من خلال تعلم اللغة ما يساعد على اكتشاف العناوين ومعرفة معاني النصوص ، ودفعهم نحو القراءة و المطالعة أكثر ، (Mohammad Reza Ahmadi , 2013).

ومن أجل جعل المكتبة العمومية فضاء يساهم في تعزيز الرغبة والدافعية للقراءة وجب توفير الفرص لهم لاختيار المواد التي يرغبون فيها ، حيث يفترض أن يقرأ القارئ المزيد من الكتب عندما يسمح له باختيار مواد القراءة الخاصة به ما يساعده على الاكتشاف والاستمتاع بالقراءة .

4- خصائص النشاطات الثقافية في مكتبات المطالعة العمومية :

تتميز النشاطات التي تقوم بها مكتبات المطالعة ، بأنها الغاية الأساسية لإنشاء هذه المكتبات وهي مبنية عليها ، وهذا لا يمكن إلا من خلال اختيار جيد لنوعية الخدمات المقترحة على الجمهور والرسالة المراد إيصالها له من خلال ، مساهمة مختصين وخبراء ومهنيين ، وتتميز هذه النشاطات كونها تجتمع بين النشاطات الدورية التي تقام في المناسبات ، وتنوع من اجل تحقيق الأهداف الثقافية و الإعلامية والتربوية وجذب أكبر عدد ممكن من الجمهور ، كما تمكن هذه النشاطات من التفاعل مع الأحداث والتكيف السريع مع المستجدات ، كتطور التركيبة الاجتماعية

للسكان ، أو الثقافة و اللغة للجمهور الذي تخدمه المكتبة ، ويجب على النشاطات أن تتصف بالانتظام و ضمان تحقيق الجدوى منها دون الدخول في الروتين والملل . (شباحي مهدي ، 2019) .

على مكتبات الطالعة العمومية العمل على تمكين الانتقال القائم على الحاجات الخاصة بفئات المراهقين ، والتوازن بين تقديم خدمات خاصة بالأطفال وأخرى خالصة بالبالغين ، حيث يحتاج كل منهم إلى الخدمات والمعلومات التي يستحقونها لتلبية احتياجاتهم التعليمية والثقافية والترفيهية ، ويجب أن تعزز هذه الخدمات بالتعليم المستمر والتمكن من المعلومات وتحقيق متعة القراءة ، إذ على المكتبات العمومية انتهاج سياسة واضحة لاحترام حق المراهقين في الحصول على حرية الوصول إلى موارد المكتبة ومصادر المعلومات والقدرة على الاختيار الحر للوثائق التي تلي احتياجاتهم دون أي تدخل أو رقابة ، بالإضافة إلى تخصيص برامج وأنشطة خاصة بهذه الفئة ن والعمل على توزيع الموارد بشكل منصف وعادل لضمان دعم الخدمات والبرامج الخاصة بهم ، بالإضافة إلى الاهتمام بالشباب ذوي الاحتياجات الخاصة ، والعمل على تقديم مجموعة من المصادر الشيقة التي تشجع على المطالعة والرغبة في القراءة وتنمية التعليم ، وتشجيع الشباب من خلال منحهم الفرصة للمشاركة في إنشاء وتصميم البرامج والخدمات التي تدخل ضمن التنشيط القرائي ، وفتح شراكة مع مختلف المؤسسات المجتمعية والجمعيات والمنظمات والهيئات لمساعدة الشباب على التطور بشكل صحي متناغم (Rappports IFLA , 1996) .

5-أنواع النشاطات الثقافية في مكتبات المطالعة العمومية :

تتعدد النشاطات التي تقوم بها كتبات المطالعة العمومية ، انطلاقا من تنوع أهدافها وحسب طبيعة الجمهور المستهدف او الفئات العمرية من أطفال، و مراهقين،

بالغين، كبار السن، أو حسب الفئات الخاصة كتلاميذ المدارس، باحثين، ذوي الاحتياجات الخاصة، الأقليات العرقية أو اللغوية، عمال، أو حسب الأوعية المستعملة: كتب، أفلام، رسوم متحركة، أشرطة سمعية ، أو حتى مواقع إلكترونية ومدونات وشبكات التواصل الاجتماعية و تتمثل هذه النشاطات فيما يلي : (Sylviane DAELLEAU , 1994

- تنظيم الأبواب المفتوحة يسمح من خلالها للجمهور زيارة الأماكن التي لم يسبق لرواد المكتبة زيارتها ، ما يفتح لهم اكتشاف المكتبة دون عائق .

- تنظيم المسابقات التي تتمثل في تلك النشاطات المحفزة لجمهور المكتبة، حيث توجه المسابقة للجمهور المشترك في المكتبة، أو فئات خاصة أو عامة، يمكن أن تكون مسابقات لها علاقة بالقراءة والمطالعة .

- تنظيم ساعة القصة التي يتم من خلالها قيام الراوي بسرد قصة حيث يجب عليه، أن يحسن القراءة وكيفية سرد القصة والتفاعل معها حتى يضع القارئ في جو الأحداث التي تدور حولها القصة.

- القيام بعرض الكتب ومؤلفيها ، خاصة تلك الكتب الهامة و غير معروفة لدى الجمهور ، وذلك من اجل جذب انتباه الجمهور للتنوع الوثائقي الموجود في المكتبة ، و على القائمين على المكتبة معرفة أرصدة المكتبة غير النشطة و والتي لا تلقى إقبالا لدى الرواد ، كما يمكن تنشيط بعض المصادر والتعريف بها من خلال نشاط "نحن نختار لكم هذا الأسبوع" أو "المكتبي يقرأ لكم" وهذا ما يسمح بتدوير جيد لمجمل أرصدة المكتبة، والتذكير بالعناوين التي تم نسيانها أو عدم الانتباه لها .

- تنظيم ملتقيات للحوار والنقاش في مواضيع الساعة من خلال دعوة مختصين في الموضوع ومنشط للحدث يستطيع التحكم ومعالجته وإثرائه وإفادة القراء والمتفاعلين حوله .

- تفعيل وتنظيم نوادي خاصة التي تسعى إلى توظيف الجمهور وتفعيله مع المكتبة ليصبح شريكا لها وليس مجرد زبون، وهذا في إطار قانوني ومنظم، من خلال النوادي التي من خلالها يساهم الجمهور في تحقيق أهداف المكتبة، كما يسمح لهم النادي بإطلاق العنان لمختلف المواهب و تنوع النوادي حسب طبيعة الأهداف أو المشتركين ومثال ذلك نجد : نادي القراء الأطفال والبالغين، نادي قداماء مشتركي المكتبة، نادي الأطفال، نادي المرأة، النادي العلمي، نادي الألعاب والترفيه ..

- عقد اتفاقيات شراكة مع المدرسة من خلال تنظيم زيارات ميدانية للمكتبة حسب الأقسام .

- تنظيم تحدي القراءة وتحدي البحث السريع ، حيث يعتمد البحث السريع على تخصيص مدة زمنية قصيرة ، نصف ساعة ، على مجموعات من القراء البحث عن معلومات سريعة، والإجابات عن أسئلة محددة، والفريق الفائز من يجيب عن أكبر عدد ممكن من الأسئلة انطلاقا من رصيد المكتبة فقط ، ويتمثل تحدي القراءة في خلق منافسة بين فريقين من يقرأ أكبر عدد ممكن من الكتب المشتركة ، وكل فوج يحضر أسئلة للفريق الآخر لمعرفة مدى تقدمه في القراءة ، والأسئلة تكون حول الكتب المقروءة .

- تنظيم ورشات القراءة والكتابة حيث تتمثل ورشة الكتابة في مكان يجتمع فيه عدد من الأشخاص لتعلم الكتابة ، وتهدف هذه الورشة إلى تحويل القراء من مستهلك قارئ إلى منتج كاتب أو مؤلف ، وتستجيب هذه الورشة إلى رغبات التعبير وتسمح بالتعود على الكتاب والكتابة ، أما ورشة الهدف منها هو تعلم القراءة والفهم

والإدراك، من خلال قراءة نص أو كتاب ما جماعياً، أو من خلال قراءة فرد واحد بالتداول وبصوت مرتفع ، وفي الأخير يتم التحوار والنقاش حول ما تم قراءته وتبادل الآراء والمفاهيم والمعارف وغيرها من الخبرات.(شباحي مهدي، 2019).

6-تنفيذ برنامج تنشيطي لمكتبات المطالعة العمومية في ظل التحول الرقمي :

أدى التطور التكنولوجي إلى تغيير في ممارسات المكتبات ، وتغير العلاقة بينها وبين التعليم الرسمي وغير الرسمي ، وقد اعتمدت المكتبات العمومية على تجسيد مفهوم ثقافة المشاركة وتطوير علاقات جديدة مع جمهور المستفيدين من خلال إنشاء منصات جديدة وممارسة مبتكرة من خلال المواقع الالكترونية ، إذ على المكتبات العمومية تأطير ومرافقة استخدام الواقع الافتراضي وأدوات ووسائل التواصل الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي من اجل ترقية الثقافة التشاركية ومحو الأمية الرقمية لدى المستفيدين. (Ian McShane , 2011).

تستند مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية على مجموعة عناصر تساعدنا على تنفيذ برنامج لتنشيط القراءة والطالعة في ظل تنامي استعمال التكنولوجيا والفضاء الرقمي ، من خلال مجموعة من النقاط نوجزها فيما يلي :

- معرفة حاجات المستفيدين وتوجهاتهم حسب الأولويات من اجل ضمان إقبال عدد معتبر من المستفيدين والرواد على خدمات المكتبة ، والعمل على تنمية الاتصالي وربط العلاقات الاجتماعية والتعاون وروح الفريق بين مختلف العاملين والرواد ، والاعتماد على المنصات التفاعلية وفضاءات الانترنت .(شلاوش قمره كرم ، 2022)

- الإبقاء على تقديم الخدمة المكتبية دون انقطاع ، ومزاولة المهام على الخط خاصة خلال ظهور أزمات غير متوقعة ، وأزمة انتشار فيروس كوفيد 19 كمثال على ذلك .

- التفاعل مع المستخدمين وإبداء المساعدة وتقديم استشارات في مجال البحث والوصول إلى المعلومات عن طريق خدمات الاتصال عن بعد ، وخدمة البريد الإلكتروني .

- تنظيم حلقات وندوات تواصل افتراضية مع المستخدمين ومساعدتهم في الوصول إلى المعلومات بأسرع وقت ، ومواكبة مستجدات التعليم عن بعد كبديل عن التعليم الحضوري .

- إنشاء فضاءات إلكترونية متنوعة تستقطب رواد جدد انطلاقاً من اهتمامات شرائح المجتمع بهذه الفضاءات ، وتنوع تطبيقات إدارة المحتويات الرقمية ، كالمدونات ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ، وعنوان الكتروني متاح بهدف الانتقال إلى الواقع الافتراضي الرقمي .

7-المكتبة العمومية بين الواقع الافتراضي والواقع المعزز :

أظهرت المكتبات العامة في إنجلترا إبداعاً مدهشاً في مواجهة الموارد المحدودة والبنية التحتية الرقمية المنعزلة التي لديهم ، وقد أبدى قادة المكتبات مدى وعيهم بضرورة تنسيق جهودهم من خلال إحداث منصات رقمية ، ما يسهل من تداول تكنولوجيا المعلومات المحلية ، واستغلال الفضاء الشاسع الذي تتركه هذه المنصات الرقمية لجمهور كبير من المستخدمين خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعتبرون من الجمهور المستفيد أكثر من هذه الفضاءات في مجال التعليم والتدريب المستمر ومحو الأمية والاندماج الاجتماعي والصحي .

يعد مستخدموا المكتبات العمومية في إنجلترا أحد أهم أصولها ، الذين تتكون لديهم عاطفة وحسن نية كمستخدمين نشيطين حيث بلغ عددهم 8 ملايين مستخدم سنة 2014 ، هذه العلاقة القوية التي تربط المكتبة العامة مع أهم شريحة ذات القراءة القوية

، حيث يمثل المستخدمون ما يقارب نصف الكتب المقروءة في إنجلترا ، وتعتبر هذه الشريحة أداة تسويقية يمكن أن تسخرها المكتبات من خلالها كسفراء النوايا الحسنة لخدمة المجتمع خاصة بالاعتماد على الشبكات الرقمية وتفاعلاتهم عبرها ، وتعتبر المواقع الإلكترونية للمكتبات المحلية أهم أداة لاستقبال أكثر من ثلاث ملايين زائر شهريا ، حيث لا يعد مشكلا عزوف المستعملين على ارتياد المكتبات العمومية خاصة أن سلوكياتهم تتجه إلى استخدام شبكات الإنترنت ، لكن المشكل يطرح عندما لا يمكن أن يجد المستعمل موقع خاص بالمكتبة متاح على الشبكة إذ يعد عامل فشل للمكتبة في عدم تواجدها الرقمي خاصة للأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إليها ، دون اخذ الأشخاص الذين لديهم قدرة ورفاهية على إيجاد بدائل و اختيار الاتجاه إلى أماكن أخرى تغنيهم عن المكتبة العمومية ورصيدها ، ويمكن للمكتبات العامة أن تقدم نفسها كرسيد رقمي للشركاء ومساحة خاصة للقراء والمستفيدين والمتعلمين ، سواء من خلال الإعارة أو الشراء أو وسيلة اتصال بالآخرين من قراء ومتعلمين في فضاء رقمي افتراضي تفاعلي ، وللقيام بذلك وجب على المكتبات العامة تنسيق مواردها وقدراتها لإنشاء مساحات عبر الإنترنت تعكس الخبرة الطويلة والمسؤولية الاجتماعية التي تساعدها على جر واستقطاب الجمهور إلى عالمها وفضائها . (BiblioCommons ; 2015) .

في ظل التغير السريع الذي تشهده المكتبات ومراكز مصادر التعلم ، كان لزاما على المكتبة العمومية الاعتماد على تقنيات الواقع الافتراضي أو الواقع المعزز ، حيث يسمح للمستفيد بتجربة المحتويات والمواد المنفصلة عن العالم الحقيقي عبر تجارب استخدام تقنيات الولوج عن بعد للمكتبات العمومية والاطلاع على محتوياتها كما يسمح الواقع الافتراضي للمستخدمين بتجربة المحتويات المنفصلة عن العالم الحقيقي

عبر تقنية الغمر المرئية والحسية حيث تعمل التكنولوجيا على التفاعل وخلق بيئة الواقع الافتراضي وتقنية المحاكاة ، من خلال تقديم الصور الحقيقية و الافتراضية لكي تتطابق مع مساحات حقيقية ثلاثية الأبعاد ، وتقنيات الاستشعار عن بعد والتتبع ، ويمكن استخدامها في وقت متزامن مع الواقع الفعلي على أساس التفاعل المباشر مع الحدث (Y. Noh & Y. Shin ; 2022) ، وتحتاج المكتبات العمومية لتطبيق تقنيات الواقع الافتراضي إلى توفير متطلبات تقنية عالية ، حيث تفتقر المكتبات إلى مجموع المعدات والتقنيات والمحتويات الضرورية لذلك ، خاصة أنها تعد أجهزة باهظة التكلفة وقليلة في السوق المحلية .

8-الدراسة الميدانية :

8-1-التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة :

أنشأت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 108/14 المؤرخ في 12 مارس 2014 ، تقع بوسط مدينة سكيكدة ، عاصمة الولاية حي الممرات 20 أوت 1955 ، في مكان استراتيجي حيث يمكن لكل من يريد الاستفادة من خدماتها بسهولة ودون عائق ، تتولى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مهام توفير الكتاب على مختلف الدعائم لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها ، وهي مكلفة بمجموعة من المهام تتمثل في :

-وضع مختلف الأرصدة الوثائقية والخدمات المرتبطة بالمطالعة العمومية وجميع الخدمات الملحقة الأخرى تحت تصرف المستعملين .

- تخصيص فضاء المطالعة يتكيف مع احتياجات القارئ عموما والطفل على وجه التحديد .

توفير فضاء للدراسة وتحضير الامتحانات .

- تسهيل تطوير الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام والاتصال والإعلام الآلي .
- توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالوصول للمطالعة العمومية .
- تنظيم وتأطير الأنشطة الثقافية المكملة للكتاب والمطالعة العمومية .

8-2-تحليل نتائج المقابلة :

من خلال استعمال أداة جمع البيانات المتعلقة بالمقابلة ، تم تخصيص أربعة محاور حيث خصصنا المحور الأول لمعرفة القدرات المادية البشرية والتنظيمية التي تمتلكها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة ومدى قدرتها على تحقيق متطلبات القراءة والمطالعة ، وجاءت نتائج المقابلة كما يلي :

8-2-1-الإمكانيات البشرية :- تحتوي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

لولاية سكيكدة على موارد بشرية متنوعة ، لشغل مناصب تتعلق بالوظائف الإدارية والتقنية حيث تجمع في قسم الرصيد ومعالجة الوثائق عدد لا بأس به من المختصين ذوي تكوين أكاديمي في تخصص علم المكتبات متخرجين من جامعات ومعاهد تكوين متخصصة ، ما يساعد على التعامل العلمي مع مجموع الرصيد ووضعه في متناول القراء وفق الطريقة العلمية المناسبة حيث تتوفر المكتبة في هذه المصلحة على مجموع موظفين في مستويات متنوعة تجمع بين وثائقي أمين محفوظات ، ومكتبين ومساعد مكتبي ومساعد تقني ، ومساعد وثائقي أمين محفوظات وعون حفظ بيانات بمجموع 17 موظفا على مستوى هذه المصلحة ، ويمكن القول أن مكتبة المطالعة العمومية لولاية سكيكدة تمتلك موارد بشرية متخصصة وقادرة على القيام بمهامها وفق أسس علمية والعمل على تثمين الرصيد الوثائقي من اجل تنمية القراءة والمطالعة وخدمة المستفيدين على أكمل وجه بالإضافة إلى امتلاك موارد بشرية تقنية تساعد على القيام بالمهام المتعلقة باستعمال تكنولوجيا المعلومات و الإعلام الآلي ما تمثل في

مصلحة الإعلام الآلي التي تضم مهندس في الإعلام الآلي وتقني سامي في الإعلام الآلي ، وتقني إعلام آلي ومساعد مهندس إعلام آلي مستوى أول بمجموع 5 موظفين في هذه المصلحة التي تساعد في القيام بالتعامل مع مختلف الخطط التكنولوجية المنتهجة في المكتبة والتي تساعد على مواكبة التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا وتقديم خدمات أكثر جودة خاصة منها الخدمات الرقمية ومنها التنشيط الرقمي المعتمد على شبكة الإنترنت وقواعد البيانات البيليوغرافية المكتبية ، كما تمتلك المكتبة في مصلحة النشاطات 4 موظفين موزعين بالتساوي بين مستشار ثقافي ، ومنشط ثقافي حيث تهدف هذه المصلحة متابعة تنفيذ البرنامج التنشيطي للمكتبة العمومية وإحياء مختلف المناسبات الوطنية والدينية والعلمية والثقافية وفق متطلبات وأهداف المكتبة العمومية حيث تقوم هذه المصلحة بإعداد ومتابعة وتنظيم نشاطات وفق برنامج أسبوعي أو شهري من أجل تفعيل النشاط الثقافي على مستوى الولاية لخدمة أهداف ثقافية مكتبية ، ويمكن لهذه المصلحة اقتراح برامج إبداعية تساعد على زيادة الإقبال على المكتبة والكتاب خاصة في جوانب التنشيط الرقمي والمطالعة الإلكترونية منها ، بالإضافة إلى عدد الموظفين الذي سبق ذكره يشرف على إدارة المكتبة فريق إداري يتكون من المدير والأمانة التي تشمل على مساعد متصرف وكتاب مديرة، بالإضافة إلى مصلحة المستخدمين التي تضم ملحق إدارة ومتصرفين إداريين، ومصلحة الميزانية والمحاسبة التي تشرف على العمليات المالية والمحاسبية وتضم محاسب إداري رئيسي ثلاث موظفين ومحاسب إداري واحد ، بالإضافة إلى مصلحة الوسائل العامة التي تضم متصرف محلل وملحق إدارة رئيسي بالإضافة أعوان للحراسة والنظافة .

وبالنظر إلى عدد الموظفين وتنظيم المصالح على مستوى المكتبة نرى بأن المكتبة تمتلك قدرات بشرية معتبرة تساعد على تنمية قدراتها وتطويرها وفق

المتطلبات اللازمة خاصة بتفعيل النشاط الثقافي والفكري والمعرفي وتقديم خدمات متنوعة للرواد بمختلف اهتماماتهم وحاجاتهم للمعلومات والمصادر.

8-2-2- مواد ومصادر المعلومات :- من خلال الدور الذي تؤديه

مكتبات المطالعة العمومية لترقية المطالعة والقراءة فإن المكتبة العمومية لولاية سكيكدة توفر مصادر معلومات متنوعة ومختلفة تخدم مختلف شرائح المجتمع من أطفال صغار ، وتلاميذ المدارس ، وكبار السن والطبقة المثقفة على تنوع ميولاتهم ورغباتهم حيث اقتنت المكتبة منذ إنشائها مجموعة من المؤلفات والكتب ، بالإضافة إلى ما تم إهدائه من طرف وزارة الثقافة ، إذ تتوفر المكتبة على أكثر من 50.000 نسخة مطبوعة ، موزعة على أكثر من 12000 عنوان ، موضوعة تحت تصرف القراء بالإضافة إلى رصيد يتم اقتناؤه مستقبلا من ميزانية التسيير لعام 2022 ، وبالنظر إلى متطلبات البيئة الرقمية على المكتبة الاهتمام أكثر بتوفير الأوعية المرجعية الرقمية من خلال توفير مواد ومحتوى رقمي بديل عن الرصيد الوثائقي المطبوع .

8-2-3- النشاطات المكتبية لمكتبة المطالعة العمومية لولاية سكيكدة:-

يعتمد التنشيط الثقافي المكتبي لمكتبات المطالعة العمومية على مجموع النشاطات التي يتضمنها برنامجها السنوي ، حيث تقوم المكتبة بنشاطات شهرية ، وسداسية تتضمن مختلف الفعاليات والندوات التي تخص مواضيع متعددة تتداخل مع الفعاليات الثقافية للولاية والمديريات التابعة لها ، و تشمل إحياء المناسبات الوطنية والدينية ، منها نشاط سداسي متمثل في لقاء المعرفة وندوة القراء ، ونشاط شهري ندوة القراء ومنصة كاتب ، ونشاطات أخرى خاصة بالطفل ، ونشاطات موجهة لذوي الهمم بالاعتماد على مطبوعات بلغة البرايل ، وإحياء اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف ، وذكرى حرق المكتبة الوطنية 17 جوان ، بالإضافة إلى يوم العلم ، وتدخل هذه

النشاطات كلها لربط المستفيد بمحيطه الثقافي والتاريخي والديني والمساهمة في تفاعله مع نشاطات المكتبة وجلبه للقراءة والمطالعة والتثقيف ، وتحتاج المكتبة إلى تنوع في مختلف النشاطات لجلب أكبر عدد ممكن من شرائح المجتمع المختلفة دون استثناء ما يجعلها تحت مسؤولية البحث عن مختلف ميول ورغبات القراء والرواد كل حسب اهتمامه وشغفه .

8-2-4- التنشيط المكتبي الرقمي لمكتبات المطالعة العمومية : نتيجة

للتزايد المتسارع لاستخدام شبكة الإنترنت من قبل مختلف المستفيدين أصبح التواجد على مستوى هذه الشبكة من قبل اغلب المؤسسات أكثر من ضروري ، خاصة مكتبات المطالعة العمومية التي تسعى إلى ربط المستفيدين بأنشطتها وخدماتها وتقديم خدمات معلومات عبر محتواها الرقمي المتاح على مدار الأسبوع ودون توقف ، انطلاقا من خصائص شبكة الإنترنت التي تتميز بسرعة الوصول وديمومة الوصول وحرية الوصول للمعلومات ، هذا ما جعل مفهوم التنشيط المكتبي الرقمي من المهام التي فرضتها التطورات في مجال الاتصال الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي وله دور كبير في جلب القراء والمستفيدين للتفاعل مع نشاط المكتبة المتاح عبر هذه الوسائل ، وقد أنشأت مكتبة المطالعة العمومية موقع على مستوى الشبكة منذ سنة 2018 ، لكن صعوبة التحديث الدوري للمعلومات جعل الموقع لا يرقى إلى المستوى المطلوب مقارنة بمواقع مكتبات عمومية أخرى ، خاصة وأنه من خلال هذا الموقع يمكن للمكتبة التعريف بفضائها وخدماتها وعرض خدمات معلومات إلكترونية وإتاحة الفهرس الخاص بمحتوياتها ، وإمكانية البحث الإلكتروني ضمنه ، بالإضافة إلى تغطية أهم الفعاليات والنشاطات التي تساعد على ربط المستفيد عن بعد بنشاطات المكتبة ، وقد ظهر الحاجة لذلك خلال فترة تفشي فيروس كوفيد 19 الذي أجبر

اغلب المؤسسات على متابعة أعمالها عن بعد وتجنب توقيف النشاط ، من خلال اعتماد برامج إلكترونية تساعد على القيام بمختلف النشاطات والفعاليات عن بعد ، كما يعد مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع فايسبوك أحد اهم البدائل الالكترونية التي تعتمد عليها مكتبة المطالعة العمومية لولاية سكيكدة من خلال صفحتها على الفايسبوك حيث يرجع إنشاء هذه الصفحة إلى سنة 2015 ، ويتابعه اكثر من 9000 متابع ، كما يتفاعل بشكل يومي مع ما تتيحه الصفحة من معلومات ومحتوى يدخل ضمن التنشيط المكتبي الرقمي ، ويشرف على هذه الصفحة مدير المكتبة شخصيا حيث يقوم بعرض أحداث وفعاليات وأنشطة عبره ، ويمكن للمكتبة توسيع تواجدها إلى الشبكة من خلال فتح تطبيقات إلكترونية أخرى للوصول إلى أكبر عدد من المستفيدين منها موقع فايسبوك أو تويتر أو غيرها من التطبيقات والمدونات والمنصات .

9- نتائج الدراسة :

* يمكن التنشيط الرقمي على شبكة الإنترنت في إثراء موقع المكتبة ، وتنويع المعلومات المتاحة فيه ، وزيادة تواجد المكتبة العمومية لولاية سكيكدة في مختلف المنصات الرقمية وشبكات التواصل ، ما يساعد في دعم عملية التنشيط المكتبي التقليدي ، بالإضافة إلى زيادة الإقبال على القراءة والمطالعة وتقليص الفجوة الرقمية والأمية المعلوماتية ، لكن تبقى المكتبة العمومية لولاية سكيكدة لم تبلغ بعد إلى مستوى تحقيق ذلك من خلال افتقار المكتبة لموقع إلكتروني في مستوى الخدمات المطلوبة لدعم القراءة والإقبال على المطالعة لدى جمهور المستفيدين والمجتمع المحلي لولاية سكيكدة .

* تتعدد دوافع وحوافز القراءة لدى المستفيدين من المكتبة العمومية لولاية سكيكدة حسب الرغبة والميول المتعدد خاصة اتجاه المستفيدين التلاميذ لمراجعة الدروس يلقي الحيز الأكبر من استعمال المكتبة ما يتوجب على المكتبة الاهتمام أكثر بتقديم خدمات إلكترونية لهذه الشريحة وتدعيم البرامج الدراسية والعمل على الاهتمام بما يطلبه التلاميذ ، ومحاوله تحقيق رغبات الفئات الأخرى من الرواد إنطلاقا من التنشيط في البيئة الرقمية والواقع الافتراضي عن طريق برامج تساهم في ذلك .

* تواجه مكتبة المطالعة العمومية من خلال بيئتها الرقمية منافسة شرسة تجعلها أمام تحدي المحافظة على دورها كوسيط مناسب بين القراء والمعلومات خاصة في بيئة رقمية افتراضية تعج بالمنافسين المباشرين أو غير مباشرين ، ما وجب عليها أن تلعب دورا مكتملا ومساهما في تعزيز الإفادة من المعلومات انطلاقا من تعدد الرغبات والميولات ، ويمكن أن تساهم المكتبة العمومية في ذلك من خلال جعل موقعها الإلكتروني عبارة عن بوابة وفهرس لمكتبات ومواقع مشاهمة ومكملة لدورها ووظيفتها في تنمية الميول القرائية ومحو الأمية ، مع الحفاظ على الدور الحضاري والخصوصية الثقافية للمجتمع المحلي .

* تحتاج مكتبات المطالعة العمومية إلى تكثيف تواجدها الإلكتروني عبر فضاء رقمي متاح على الشبكة من خلال تنويع عملية الوصول إلى مصادرها وخدماتها ، وزيادة نسبة تفاعل المجتمع المحلي مع فعاليات ونشاطات تقوم بتنظيمها بشكل دوري ، ولا يمكن ذلك إلا من خلال الاهتمام أكثر بعملية التنشيط المكتبي الرقمي .

* مكتبات المطالعة العمومية لولاية سكيكدة برغم من أنها تمتلك صفحة على شبكة الإنترنت من خلال شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك ، إلا أنه وجب على المكتبة إنشاء موقع إلكتروني خاص بها ، بالنظر إلى خصوصية وميزة الموقع مقارنة مع

صفحة فاييسوك خاصة مع إمكانية إتاحة فهرس إلكتروني من خلال نظام إدارة قاعدة بيانات ، واعتماد تصميم موقع أكثر جودة وتقنية عبر تطبيقات تفاعلية .

*على مكتبة المطالعة العمومية الاهتمام بشكل أكثر جدية بالتنشيط المكتبي الرقمي من خلال استعمال فضاء إلكتروني ، وجعل هذه الفضاءات أكثر إقبالا وتفاعلا كتنظيم فعاليات وأنشطة عن بعد واستضافة المؤلفين والأدباء والمتقنين على منصات إلكترونية خاصة بمكتبة المطالعة العمومية ، وفتح التفاعل مع القراء مباشرة للاستفادة من تجاربهم البحثية والقراءة والكتابية ، بالإضافة إلى إمكانية تقديم مؤلفات والتعريف بها وبمؤلفيها وتناول موضوعاتها وإثرائها عبر الخط باعتماد تطبيقات الإنترنت .

* تنظيم مسابقات للتشجيع على القراءة والمطالعة بالاعتماد على المنصات التفاعلية الالكترونية موجهة لفئة الأطفال وتلاميذ المدارس ، وطلاب الجامعات ومختلف الفئات وفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بالاعتماد على محتوى يتلاءم مع حاجاتهم عبر فضاء افتراضي متاح على الإنترنت .

خاتمة :

من خلال هذه الدراسة حاولنا أن نقف عند أهمية التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية وما تتجه إلى القيام به المكتبات العمومية الجزائرية عامة ، ومكتبة المطالعة العمومية على وجه التحديد خاصة في ظل اتجاه أغلب شرائح المجتمع و الإقبال المتزايد على استخدام المنصات الرقمية وفضاءات الانترنت كبديل حديث لأساليب المطالعة التقليدية وما يمكن أن تضيفه تكنولوجيا المعلومات من حوافز تساعد على تنمية القراءة والمطالعة لدى مختلف شرائح المجتمع ، وعلى مكتبات المطالعة العمومية أن تعمل على الاهتمام أكثر بعملية التنشيط المكتبي من خلال المواقع الإلكترونية والمنصات الرقمية التي تمكنها من تحقيق أهدافها في ظل فضاء إلكتروني صاخب ، واتجاه لا محدود نحو المعلومات لتكريس الوصول الحر وحق الانتفاع بالمعلومات كحق من حقوق الإنسان والمجتمع .

قائمة المراجع :

* شلواش قمر كرم ، بوعناقة سعاد ، التنشيط بالمكتبات : إعداد مقترح لبرنامج تشييطي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ، مجلة المعيار ، مجلد 26 ، ع 7 .

* أولم خديجة ، التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق ، مجلة تاريخ العلوم ، ع 8 ، ج 1 ، جوان 2017 .

* وناس سمية ، خميشية راضية ، التنشيط والإبداع المكتبي في البيئة الرقمية دراسة ميدانية بمكتبات المطالعة العمومية لولايات أم البواقي ، تبسة ، قسنطينة ، مذكرة ماستر ، جامعة العربي تبسة ، تبسة ، 2021 .

* شباحي مهدي ، مهارات المكتبي في التنشيط الثقافي بالمكتبات العامة ، مقال متاح على الخط ، مدونة شعبة علم المكتبات خميس مليانة ، شوهو بتاريخ 2022/12/27 ، 12.15 سا .

https://bibliokhemismiliana.blogspot.com/2019/11/blog-post_18.html

* Rappports Professionnels de l'IFLA , 1996.Recommandations pour l'accueil des adolescents dans les bibliothèques publiques

<https://www.ifla.org/wp-content/uploads/2019/05/assets/libraries-for-children-and-ya/publications/ya-guidelines2-fr.pdf>

* Sylviane DAELLEAU ; L'animation pour adultes dans les bibliothèques publiques quebecoises : tendances dans la region de Montreal sous la direction de Rejean SAVARD Ecole de bibliothéconomie et des sciences de rinformation Universite de Montreal , 1994 . site consulte 27/12/2022

[.https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/62894-1-animation-pour-adultes-dans-les-bibliotheques-publiques-quebecoises-tendances-dans-la-region-de-montreal.pdf](https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/62894-1-animation-pour-adultes-dans-les-bibliotheques-publiques-quebecoises-tendances-dans-la-region-de-montreal.pdf)

* Mohammad Reza Ahmadi , The relationship between students' reading motivation and reading comprehension , Journal of Education and Practice , Vol.4, No.18, 2013 , browse 26/12/2022

<https://core.ac.uk/download/pdf/234634716.pdf>

* Hakan ÜLPER , The Motivational Factors for Reading in Terms of Students , site online ,26/12/2022 browse

<https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ927385.pdf>

2005 . *الحسن ، هشام . طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة . عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع ،

* بن زكة وسام ، تنمية الميول القرائية لدى الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية البرامج ، المجالات والمبادرات المساعدة ، مجلة المعيار ، مجلة المعيار ، ع 6 ، مج 52 ، 2021 .

التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية ودوره في تنمية المقروئية لدى الرواد .
دراسة بمكتبة المطالعة العمومية لولاية سكيكدة .

القاهرة : مؤسسة طبية للطبع 1- * البدوي، حمدي عبد العليم . دور مكتبة الطفل في تنمية إبداع الطفل - ط
2007. والنشر،

* Ian McShane , Public Libraries, Digital Literacy and Participatory Culture

Originally published in Discourse: Studies in the Cultural Politics of Education , 2011 browse 22/12/2022

<https://researchbank.swinburne.edu.au/file/827447c7-38d8-4d7f-b296-0acc2ff34710/1/PDF%20%28Accepted%20manuscript%29.pdf>

* Y. Noh & Y. Shin ;A Study on the Plan of Activation of Library by Utilizing the Virtual Reality and Augmented Reality

International Journal of Knowledge Content Development & Technology, Vol.12, No.1 ,March, 2022 , browse 25/12/2022

<https://koreascience.kr/article/JAKO202216856970084.pdf>

https://www.librariesconnected.org.uk/sites/default/files/Essential%20Digital%20Infrastructure%20for%20Public%20Libraries%20in%20England_0.pdf

Prepared by BiblioCommons November 24, 2015